وهذا الميراث ليس من نوع المواريث المادّية التي يرثها الأبناء من الآباء، وإنّما هو ميراث المسؤوليات والواجبات. إنّ الحضور الواعي في الساحة السياسية من قبل الجمهور الصالح المخلص من المؤمنين تكليف شرعي، يجب أن يلتزم بها الجمهور الذي يرث هذه الساحة عبر دماء النخبة الصالحة من أبنائها وعذابهم. والتهاون في الحضور، واللامبالاة تجاه ما يجري في الساحة من أحداث سياسية وثقافية وإدارية.. تهاون في التكليف الشرعي إذا انطلقنا من منطلق: وجوب الرعاية الشاملة والمتبادلة في الشبكة الواسعة من العلاقات داخل الأمة، كما يقول رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلم: «كلّكم راع وكلّكم مسؤول عن رعيّته»[32]. وهذه قفزة نوعية في الوعي السياسي للأُمة إذا عرفت أنّ الحضور السياسي في الساحة في الصميم من التكليف